مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث
Journal of Scientific Development for Studies and Research (JSD)
P- ISSN 2709-1635 E-ISSN 2958-7328

المجلد 4/ العـدد: 15 (2023)، Volume 4, Issue 15
ص 293 – 310

الفلسفة التحليلية الأصل المعرفي الأول للتداولية

[1]نويجم علي*، [2]هدروق لخضر

[1]جامعة أحمد بن يحي الونشريسي– تسيمسيلت (الجزائر)، [2]جامعة أحمد بن يحي الونشريسي– تسيمسيلت (الجزائر)

Analytic philosophy as a tributary of deliberative tributaries

[1]Nouidjem Ali * ,[2] Hedrouk lakdar
[1] https:///0009-0006-7141-8617
[1] - UNIVERSITY TISSEMSILT (Algerai) ali.nouidjem@univ-tissemsilt.dz
[2] - UNIVERSITY TISSEMSILT (Algerai) hedrougk8@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/07/10 تاريخ القبول: 2023 /08/02 تاريخ النشر: 2023 /09/01

ملخص:

إن الأفكار والمعارف لا تولد من فراغ بل هي مجموعة من الامتدادات ويظهر ذلك من خلال معرفة الجذور المرجعية للتداولية، فهي محصول لجملة من المواد المعرفية كالفلسفة والسيميائيات والبحوث النفسية والاجتماعية، فهي روافد خصبة للتداولية ، وأهمها الفلسفة التحليلية التي تجعل الفلسفة منصبة على اللغة وتحليلاتها للتخلص مما يشوب التعبيرات اللغوية من لبس أو غموض أو خلط أو زيف ولها عدة مدارس منها – مدرسة كمبردج ويمثلها فتجنشتاين التي تخضع النصوص الفلسفية لتحليل لغوي ، و– مدرسة أكسفورد وتسمى بفلسفة اللغة العادية ويمثلها أوستن وتسعى لتحليل التعابير المنطقية وإيضاحها حتى تغدو بسيطة . وبالتالي فالفلسفة التحليلية هي النبع الذي غرفت منه نظرية أفعال الكلام أصولها المعرفية الفلسفية بوصفها أول اتجاه تداولي.

والهدف من وراء هذا البحث هو معرفة الرافد الأساسي للتداولية الا وهو الفلسفة التحليلية، وأهم النتائج من هذا البحث تتمثل في مايلي:

* يعتمد الفلاسفة على مبدأ التحليل مع اختلافهم في آليات تطبيقه ومواضعه، ومن خلال هذا فقد عملوا على مراجعة جميع الإشكاليات الفلسفية بإعادة صياغتها على أساس علمي هو اللغة

* آراء فيتيغنشتاين تبناها فلاسفة مدرسة أكسفورد وعلى رأسهم" أوستين "من خلال كتابه عندما يكون القول هو الفعل " وتلميذه" سيرل "في استلهامه لبعض الأفكار الواردة في محاضرات أستاذه أوستين فقد شكّل هذا الثلاثي رواد فلسفة اللغة العادية فكانوا من بين الأوائل الذين أسسوا للدرس التداولي.

* لم تصبح التداولية مجالا لغويا خصبا للدراسة إلاّ في العقد السّابع من القرن العشرين، مستفيدة من آراء وتنظيرات رواد اللغة الطبيعية الذين اهتموا بالمعنى وطريقة توصيله بلغة إنسانية طبيعية، وهذا ما يعدّ من صميم الدرس التداولي.

*المؤلف المرسل.: نويجم علي
*Corresponding author.

* الفلسفة التحليلية لاتعنينا لذاتها ولكن مايهمنا منها لحظة انبثاق ظاهرة الأفعال الكلامية من قلب التحليل الفلسفي. فهي النواة المركزية في التداولية.).

*تسمى مدرسة أكسفورد أيضا في الأدبيات الفلسفية ب" فلسفة اللغة العادية" ، وتعزى هذه التسمية إلى الانشغالات التي عبر عنها أهم روادها مثل (أوستن و ستراوسن و رايل و هارت، و سورل وكقال)

* تتمحور انشغالات مدرسة أكسفورد حول السعي نحو حل بعض الألغاز الفلسفية العالقة، من خلال تحليل التعابير المنطقية وإيضاحها، حتى تغدو بسيطة وغير ملتبسة .

كلمات مفتاحية: الفلسفة التحليلية.، الفلسفة، التداولية، اللغة، التحليل.

Abstract:
Ideas and knowledge are not born out of nothing but are a series of extensions and this is made clear by knowing the reference roots of pragmatics as it is a product of a number of cognitive materials such as philosophy, semiotics, etc. psychological and social research. Linguistic expressions are fraught with confusion, ambiguity, confusion, or falsity, and there are several schools, including the Cambridge School, represented by Wittgenstein, which subjects philosophical texts to linguistic analysis, and the Oxford School, called Ordinary Language Philosophy, represented by Austin and tries to analyze and clarify logical expressions until they become simple. Hence, analytic philosophy is the source from which the theory of speech acts, as the first deliberative school, drew its philosophical epistemological origins.
Keywords: analytical philosophy; philosophy; deliberative; language; analysis.

مقدمة:

لكل شيء سبب في الوجود كما بين تاريخ العلم ذلك، حتى الأفكار والمعارف لا تولد من فراغ بل هي سلسلة من الامتدادات والتأثيرات ، ويبدو واضحا عندما نبحث عن الأصول المرجعية للتداولية فهي نتيجة جملة من التخصصات المعرفية والفكرية كالرياضيات والبحوث النفسية والاجتماعية والذهنية والفلسفية ،فتنوعت مصادر استمداد الدرس التداولي فكان لكل مفهوم حقل معرفي يمنح منه مادته العلمية وتصوراته عن اللغة والتواصل اللغوي (صحراوي، 2020)1 والفلسفة لم تكن بمعزل عن الثورات العلمية حيث ظهر مصطلح جديد هو فلسفة العلم الذي يبين العلاقة بين العلم والفلسفة ، فقد انتبه كثير من الرياضيين و المناطقة و الفيزيائيين إلى أن حل جملة من القضايا الفلسفية العالقة من قبيل قضية المعنى والدلالة وقضية اللغة وقدرتها على التعبير على الفكر (ختام، 2016)2.

بعد التطور العلمي الكبير الذي شهده العالم مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بات الاهتمام يتزايد بالعلوم الرياضية والعامة ككل وتأثيرها العميق في الاتجاهات الفلسفية حيث فتحت أفقا جديدا في الدراسة طلّق الاتجاه الميتافيزيقي بالثلاث واتّبع المنهج التحليلي في طرح الحقل الفلسفي، حيث انتقل من البحث في تكوّن المعرفة حول الأشياء والكون إلى البحث في اللّغة.

لهذا اتخذ البحث في القضايا الفلسفية الطابع التحليلي الواقعي من منطلق أن الفلسفة تعبر عن العصر الذي تنشأ فيه وهذا ما يتمظهر مع الفلسفة التحليلية التي لم تعد مهتمة باكتشاف الحقائق وإنما تحليل الموجود منها وتمييز الزائف من الصحيح والسبيل إلى ذلك هو تحليل العبارات اللغوية والألفاظ المستعملة (ختام، 2016) 3، فقد وضع فلاسفة التحليل مناهج علمية جديدة في الفلسفة تقوم على التحليل المنطقي للّغة وهذه الطريقة المنهجية العلمية أثبت جدارتها في القدرة على التمييز بين المفاهيم الميتافيزيقية وقضاياها.

وعليه فإنَّ الفلسفة التّحليليّة هي الأرضيّة الخصبة التي نمت وازدهرت فيها التّداوليّة، فصارت هذه الأخيرة محط اهتمام الفلاسفة وعلماء اللّغة والبلاغيين والمهتمين بتحليل الخطاب على اختلاف تخصصاتهم حتى اتّسعت مجالاتها، وأصبحت تعالج كل القضايا المتعلقة باللّغة، فغدَّت مبحثاً لغويا يسعى للتَّميز والتفرد؛ سُرعان ما تحول إلى مشروع نقدي لفت الأنظار إليه. كما هو الشأنّ بالنسبة للسانيات، فإنَّ الفلسفة التّحليليّة قد حفظت هي الأخرى للّغة مكانتها الرَّاقية التي تليق بها، من خلالها أن تكسر تلك القوالب القديمة، التي أهملت جوانب مهمة في دراسة النصوص الأدبيّة وتحليلها، ما لبثت أ ن انبثقت منها التّداولية التي أخذت على عاتقها مهمة دراسة كل ما يتعلق بمقاصد المتكلم، والمقام والأفعال الكلامية، ومختلف الظواهر التداوليّة الأخرى وهو ما ساعد القارئ على فهم النّصوص المختلفة واستنطاق مدلولاتها.

فالفلسفة التحليلية نتج عنها مفهوم تداولي هو (الأفعال الكلامية) ليصبح هو أول مفهوم تداولي انبثق إلى الوجود، فهي الينبوع المعرفي لأول مفهوم تداولي لأنه يجسد الخلفية المعرفية والمحضن الفكري لنشوء الظاهرة اللغوية لأن الفلسفة التحليلية كانت سببا ربما غير مباشر في نشوء التداولية (صحراوي، 2020)4.

انطلاقاً مما سبق سنحاول في هذا البَحث الوقوف على جملة من التَّساؤلات التي تحيط بأجزاء الموضوع المختلفة، ويمكن أن نُجملها في النقاط التّاليّة :ما هي أهم المرتكزات الفلسفيَّة التي استمدت منها التَّداولية مشروعيتها ووجودها؟، كيف ساهمت الفلسفة التّحليليّة في إثراء الدَّرس التَّداوليّ؟ وللإجابة على هذه الأسئلة اعتمدنا خطة البحث التالية:

- مقدمة
- المبحث الأول: ظهور الفلسفة التحليلية وخصائصها
  - المطلب الأول: الفلسفة التحليلية بين المنشأ والمفهوم
    *نشأة الفلسفة التحليلية
    *مفهوم الفلسفة التحليلية
  - المطلب الثاني خصائص الفلسفة التحليلية
- المبحث الثاني: مدارس الفلسفة التحليلية وانبثاق التداولية
  - المطلب الأول: مدارس الفلسفة التحليلية
    * مدرسة كامبردج
    * مدرسة أكسفورد
  - المطلب الثاني: الفلسفة التحليلية استمداد للتداولية
- خاتمة.

المبحث الأول

ظهور الفلسفة التحليلية وخصائصها

المطلب الأول: الفلسفة التحليلية بين المنشأ والمفهوم:

نشأة الفلسفة التحليلية أو **فلسفة التحليل**:

ظهرت الفلسفة التحليلية في العقد الثاني من القرن العشرين في فيينا بالنمسا على يد الفيلسوف الألماني (غوتلوب فريجه) (1848-1925) في كتابه * أسس علم الحساب *وكانت دروسه في الجامعة الألمانية موردا لطلاب الفلسفة والمنطق من مختلف أصقاع الأوروبية لاسيما ألمانيا والنمسا على الرغم من قلة إنتاجه المكتوب (صحراوي، 2020)5، كما يذهب دارسون آخرون إلى أن الفلسفة التحليلية لم تنشأ إلا مع فلاسفة المدرسة الإنجليزية الحديثة من أمثال (جورج مور، برتراندرسل، فيتغنشتاين، ثم كرناب، وآير) في أواسط القرن العشرين ولكن التحليل كإجراء علمي قالت به الفلسفة منذ عصر أفلاطون (صحراوي، 2020)6.وهي المدرسة الفلسفية التي تجعل الفلسفة منصبة على اللغة وتحليلاتها للتخلص مما يشوب التعبيرات اللغوية من لبس أو غموض أو خلط أو زيف ،وتعدّ المدرسة الفلسفية الأشد شيوعا بين فلاسفة البلدان الناطقة بالإنجليزية، تُمَيَّز الفلسفة التحليلية عن القارية الشائعة في دول غرب أوروبا غير الناطقة بالإنجليزية باعتمادها بشكل رئيسي على أفكار مؤسسيها من جامعة كامبردج:

(جورج ،إي مور وبرتراند راسل). لكن كليهما في النهاية كان متأثرا بأفكار ومؤلفات الفيلسوف الألماني جوتلوب فريجه، والعديد من الفلاسفة الرواد في المنحى التحليلي أتو أساسا من ألمانيا والنمسا.

المنطق وفلسفة اللغة يعتبران أساسيين في الفلسفة التحليلية منذ بداياتها، ومع أن سيطرة هذين العلمين خفت تدريجيا، فإن العديد من التوجهات الفكرية نشأت انطلاقاً من التوجه المنطقي اللغوي للفلسفة التحليلية. من ضمن هذه التوجهات الناشئة: الوضعانية المنطقية، التجربانية المنطقية، الذرية المنطقية، فلسفة اللغة العادية. الفلسفات التحليلية اللاحقة تتضمن أعمالا مكثفة في الأخلاقيات، الفلسفة السياسية، فلسفة الدين، فلسفة اللغة، فلسفة الذهن. أخيرا، برزت أيضا الميتافيزيقيا ضمن فروع الفلسفة التحليلية.

وقد أرسى" فريجه" أسس للفلسفة التحليلية من خلال كتابه (أسس علم الحساب)، وكان أهم تحليل لغوي أجراه فريجه هو التمييز بين مقولتين لغويتين هما اسم العلم والاسم المحمول من خلال اتحادها مع المحددات التي تشير إلى عدد، حيث لا تفيد معنى إلاّ مع الاسم المحمول خلافا عن اسم العلم. (بوخشة) 7.

فتكون اللغة العلمية خالية من علاقات التفاعل تتمتع باستقلالية، بينما تحتاج اللغة العادية إلى أساليب الإقناع لإدراك غايتها وبالتالي تظل مشحونة بوسائل الإثارة وتحريك الاهتمام. وعلى أثر هذا تظهر الفلسفة التحليلية لتقوم بتحليل اللغة لتكون المصدر الأساسي للتداولية.

مفهوم الفلسفة التحليلية:

تعني كلمة تحليل في اللغة الفك والفتح، فيقال حلَ وحللَ العقدة أي فتحها فانحلت أي حل وفك كل ماهو مركب إلى أجزائه. (منظور، 1994)8

أما في المجال الفلسفي فتفيد كلمة تحليل الفك أو رد الفك أو رد الموضوع الذي تتناوله بالبحث إلى مصادره أو عناصره الأولية سواء أكان ذلك الموضوع فكرة أو قضية أو عبارة من عبارات اللغة، وتجدر الإشارة أولا إلى مفهوم التحليل الذي شاع في حقل الفلسفة على نطاق واسع ويوجز عزمي إسلام اتجاهات التحليل الفلسفي في ثلاثة وهي:

*تحليل المفهوم أو الفكرة عن طريق تطبيقاتها الجزئية لمعرفة المبدأ الكامن وراءها مثلما جاء في محاورات أفلاطون وأخلاق أرسطو.

*تحليل المعرفة الإنسانية وردها إلى عناصر أولية وكذلك تحليل الوجود كما هو عند ديكارت ولوك.

*تحليل الإطارات التي تصف فيها المعرفة الإنسانية (أي اللغة) كما هو الحال عند فلاسفة كامبردج ورسل وفتجنشتاين وجماعة فيينا وكارناب. (ختام، 2016) 9.

إلا أن كلمة تحليل وإن تكن قد فاتتها هذه الدقة في تحديد المعنى فهي ليست خلوا من كل تحديد من حيث انطباقها على عدة معان ، إن تكن مختلفة فيما بينها بعض الاختلاف فهي كذلك متشابهة تشابها يبرر جمعها

تحت هذا الاسم. (اسلام) 10ومن أهم التحليلات اللغوية التي أجراها فريجه على العبارات اللغوية وعلى القضايا تمييزه بين مقولتين لغويتين تتباينان مفهومياً ووظيفياً وهما (اسم العلم والاسم المحمول) وهما عماد القضية الحملية ولاشك في أن هذا التمييز من اكتشاف المنطق الحديث (صحراوي، 2020)11.

لهذا تقوم التداولية على تحليل ما يستعمله الناس في كلامهم فاهتمت بدراسة المعنى كما يوصله المتكلم أو الكاتب ويفسره المستمع أو القارئ لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يعنيه الناس بألفاظهم أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظ منفصلة وعندئذ لم تعد الدراسة اللسانية قاصرة على التيارين البنيوي والتوليدي، (كنون، 2015) 12 وعليه فالفلسفة عندها علاقة بالتداولية لأن الأخيرة منهج تفكير فتستعمل منفردة فهي كذلك في اللسانيات لأنها تستعمل لتحليل الخطاب في مختلف مجالاته كما استعمل المنهج البرجماتي قي الفلسفة لحل المشكلات الفلسفية المختلفة، فالتداولية تدرس الخطاب بجانبيه اللغوي وغير اللغوي ، فاللغة وسيلة نقل الأفكار ولا يستقيم تواصل بغيرها لذلك أرجع الفلاسفة اختلافاتهم إليها فهي تعمل على إفهام المتلقي معاني المتكلم في جميع المجالات ومختلف النشاطات. (حجر، 2019)13.

فتأسيس التداولية كمجال يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر إلى العقد السابع من القرن العشرين بعد تطويرها على يد ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي لجامعة أكسفورد هم: أوستن وسيرل وجرايس، وكان اهتمامهم منصبا على الوصول إلى طريقة توصيل معنى اللغة الإنسانية الطبيعية من خلال إبلاغ مرسل رسالة إلى مستقبل يفسرها (مدقن، 2021).14.

وباختصار نجمل مفهوم الفلسفة التحليلية في جملة من المطالب أو المبادئ تتلخص في ثلاثة:

- ضرورة التخلي عن أسلوب البحث الفلسفي القديم وخصوصا جانبه الميتافيزيقي.
- تغيير بؤرة الاهتمام الفلسفي من موضوع – نظرية المعرفة – إلى – موضوع التحليل اللغوي –.
- تجديد وتعميق بعض المباحث اللغوية ولاسيما مبحث الدلالة والظواهر اللغوية المتفرعة عنه.

ومنه يمكن تعريف الفلسفة التحليلية: بأنها (عملية يراد بها اكتشاف عناصر موضوع معين من أجل غرض خاص، وهذا يعني أن الغرض من التحليل هو تقليل درجة الغموض في المركبات بتوجيه الانتباه إلى الأجزاء المتعددة التي تتركب منها) (بوخشة)15.

المطلب الثاني: خصائص الفلسفة التحليلية:

إذا كانت دلالة مفهوم التحليل متعددة، فإن اتجاهات الفلسفة التحليلية هي الأخرى متنوعة .وفي هذا الصدد يذكر محمد مهران رشوان أنه " لو شئنا أن نميز هذه الحركة الفلسفية على أنها " فلسفة التحليل " لما قدم لنا هذا الوصف الكثير عن طبيعتها، لأن لفظ " التحليل" عندهم يستخدم بكثرة، وبطرق مختلفة في مناسبات كثيرة على

وجه يصبح معه هذا اللفظ في الغالب بلا معنى (رشوان، 1984)16 غير أن ذلك لا يحول دون استنباط جملة من المميزات التي تؤلف الفلاسفة التحليلين، ومن هذه المميزات (رشوان، 1984):17.

- **التركيز على اللغة** :باعتبارها هدفا من أهداف التحليل الفلسفي، وليست مجرد أداة .
- **تفتيت القضايا** :إذ يفضلون أن يكونوا على معرفة تامة بالمسائل الصغيرة، تلك التي تؤدي في نظرهم إلى الدقة والإتقان.
- **الخاصية المعرفية** :ويوضح محمد مهران رشوان أن مقصوده بهذه الخاصية هو اتجاه الفلسفة التحليلية نحو الكشف عن العالم الخارجي، عن طريق فحصه، لأجل اكتساب المعرفة.
- **البين – الذاتية** :إن الفلسفة التحليلية تستخدم نوعا من التحليل له معناه المشترك بين الذوات بالنظر إلى اللغة التي يتحقق فيها. وباختصار فإن مفهوم التحليل لا يرتبط باللغة المشتركة بين الذوات لا بد أن يكون– على أقل الفروض –واقعا في التناقضات، وقد يكون على أسوء الفروض عديم النفع بالنسبة للعملية الفعلية للتحليل.

إن اشتراك الفلاسفة التحليلين في المميزات السابقة لا يرادف تطابق أبحاثهم، ولا مجالات اهتمامهم .يبدو ذلك جليا عندما نقارن — بصفة عامة – القضايا التي أثارتها مدرسة كمبردج (رسل و مور و فتجشتاين) ...مع مدرسة أكسفورد (أوستن و هيرث ستراوسون وهتمشاير) ... مع ما قدمته مدرسة فيينا الوضعية المنطقية (شليك و كارناب... (ختام، 2016) 18.

المبحث الثاني

مدارس الفلسفة التحليلية وانبثاق التداولية

المطلب الأول:مدارس الفلسفة التحليلية :

للفلسفة التحليلية مدرستين هما:

1.مدرسة كمبردج:

1.1جورج مور و الحس المشترك : يعتبر (جورج إدوارد مور) من رواد الفلسفة التحليلية ، بدأ حياته مثاليا على خطى أساتذته (برادلي و كرين و ماكتجارت) ، غير أن اتصاله بفلاسفة مدرسة كمبردج، أمثال (فتجشتاين و رسل) ، عجل بتخليه عن المثالية الألمانية التي كانت تزحف على "انجلترا، ليتحول إلى ألذ أعدائها .

فكتب مور سنة 1903 مقالة بعنوان (دحض المثالية) **نشرها** في مجلة Mind، عدد ابريل سعى فيها لتقويض أسس الاتجاه المثالي، مؤكدا أن كثرة الإشكالات الفلسفية ترجع لطبيعة الأسئلة التي سيجيبون عنها، ولو أنهم

حاولوا تدقيق أسئلتهم قبل الشروع في الإجابة، وتوضيحها .بما لا يدع مجالا للالتباس أو الغموض، لكان بمقدورهم تجنب جملة من الإشكالات الفلسفية الزائفة. (ختام، 2016)19.

2.1.تفتيت القضايا الفلسفية مع برتراند رسل:

-كان لالتحاق برتراند رسل هو الأخر بكمبردج أثر كبير على حياته الفكرية، إذ اتصل بنخبة من الفلاسفة و المفكرين أمثال (ألفرد واتهيد و جورج مور) ، واستطاع بذكائه المتقد، و معرفته الموسوعية أن يقتحم حقولا متنوعة كالرياضيات و الفلسفة.

أما غاية(رسل) فتتجلى في جعل الفلسفة أداة لفهم السياسة والتربية، وسبيله لتحقيق هذه الغاية رفض الميتافيزيقا، واصطناع لغة منطقية مختلفة عن اللغة الطبيعية. لأجل ذلك، انشغل (رسل) باللغة في فلسفته الذرية، وقد اتخذ هذا الانشغال منحيين :التحليل الصوري للعالم من خلال تحليل الوقائع والقضايا من جهة، وتحليل اللغة من خلال نظرية الأنماط ونظرية الأوصاف من جهة أخرى.

في سياق متصل اهتم (رسل(بتحليل اللغة منطقيا، على اعتبار أن بيان خواصها قد يساعدنا على فهم العالم؛ لكن دراسة صور القضايا تمكننا من الوصول إلى تحليل صور الأحداث الموجودة في العالم، وسبيله لتحقيق هذه الغاية تحليل اللغة البشرية .غير أنه يؤكد أن اللغة الطبيعة المستعملة في حديثنا اليومي سبب في إثارة جملة من القضايا الفلسفية الزائفة .ويرجع هذا الزيف إلى مفرداتها وتراكيبها النحوية التي تسمح بانتشار تعابير فجة مثل "الجبل الذهبي "و" المربع الدائري ."فالعبارة الأخيرة مثلا تؤدي صورتها النحوية إلى الاعتقاد بأنها تتناول موضوعا، غير أنها في الحقيقة لا تشير إلى موضوع محدد (ختام، 2016)20.

ووظيفة التحليل الفلسفي أن يكشف لنا عن الصورة الصحيحة المنطقية للجملة، لأن ما تقوله حقا هو أنه لا يوجد موضوع يمكن أن نلصق به صفة التربيع والتدوير في الآن نفسه .لذلك نحتاج إلى إعادة صياغة الصورة المنطقية للجملة على النحو التالي المربع الدائري غير موجود، تعني أنه لا يمكن أن يوجد موضوع يكون مربعا ودائريا في الوقت نفسه.

وقد انتهى رسل من خلال تحليله للغة إلى وجود نوعين أساسين من القضايا:

— قضايا جزئية يطلق عليها اسم القضايا الذرية.

— وقضايا مركبة غير مباشرة وهي الوحيدة التي يرتد إليها التفكير والتي تنحل إليها اللغة، وصدق القضية المركبة مرهون بمطابقتها للعالم الخارجي، أما صدق القضايا المركبة فيكون بتحليلها أولا إلى القضايا الذرية التي تتكون منها ثم البحث عن مدى تطابق تلك القضايا الذرية الأخيرة مع الواقع الخارجي (محمد، 1973)21.

3.1لودفينغ فتجنشتاين و ألعاب اللغة – على نهج (مور) سار (لودفينغ فتجشتاين) الذي اعتبر اللغة حجر الزاوية في تحليلاته الفلسفية ، حين صرح في مقدمة كتابه" رسالة منطقية فلسفية "بأن : كتابه يعالج مشكلات فلسفية .وفيما أعتقد _ إن الذي دعا إلى إثارة هذه المشكلات هو أن منطلق لغتنا يساء فهمه .ويمكن أن نلخص معنى الكتاب كله على نحو قريب مما يلي :إن ما يمكن قوله على الإطلاق، يمكن قوله بوضوح، وأما ما لا نستطيع أن نتحدث عنه فلابد أن نصمت عنه ." ويضيف" :إن معظم القضايا والأسئلة التي كتبت عن أمور فلسفية ليست كاذبة، بل هي خالية من المعنى. (ختام، 2016)22 .

فلسنا نستطيع إذا أن نجيب عن أسئلة من هذا القبيل، وكل ما يسعنا هو أن نقرر أنها خالية من المعنى .لمعظم الأسئلة والقضايا التي يثيرها الفلاسفة، إنما تنشأ عن حقيقة كوننا لا نفهم منطق لغتنا. ويتوقف (فتجنشتاين) عند بعض الأسباب الكامنة وراء سقوط الفلسفة للميتافيزيقا بسبب سوء فهم منطق اللغة، ومن هذه الأسباب: (اسلام)23.

–الخلط بين الصورة المنطقية الظاهرة للقضية وصورتها الحقيقية.

– الظن بأن معنى اللفظ عبارة عن شيء يمكن الإشارة إليه ونقول هذا هو المعنى.

– الخلط بين التصورات المنطقية أي المعاني الكلية وبين تصوراتنا عن الأعلام مثلا نقول (إنسان) فنحن لانشير إلى فرد بعينه وإنما نشير إلى عدة صفات مشتركة بين بني الإنسان بخلاف ذلك نجد الأسماء الجزئية تشير إلى فرد معين (زيد، محمد..).

– استحالة التعبير عن صورة التمثيل الموجودة بين القضية وبين الواقعية التي تمثلها هذه الواقعة، فبمقدور الرسم مثلا أن يمثل الوجود الخارجي مادامت له صورته، إلا أن الرسم لا يستطيع أن يمثل ما في من صورة التمثيل.

وقد انقاد (فتجنشتاين) بسبب هذا الموقف للحديث عما أسماه" ألعاب اللغة ." والمراد بذلك أن اللفظ لا يستعمل للدلالة على صورة منطقية واحدة كما في" رسالة منطقية فلسفية "وإنما يعبر عن معاني كثيرة بحسب سياق الكلام .ذلك أن معنى الكلمة قد يختلف بين استعمال وآخر، لأن الكلمة ليست ماهية ثابتة، وإنما معناها يتحدد من خلال المواقف الفعلية المختلفة. على هذا الأساس أصبحت اللغة صورة عن الحياة وأداة للفعل والتأثير "إنني لا أقول بدون اللغة ما كنا نستطيع أن نتصل ببعضنا البعض فقط، بل أقول أيضا بدون اللغة ما يمكننا أن نؤثر في غيرنا من الناس على هذا النحو أو ذاك ولم يكن ليمكننا أقامة أو وضع الطرق وبناء الآلات"... وإذا افترضنا وجود لغة لا نستطيع بواسطتها إعطاء الأوامر أو وصف شيء، فإن ذلك يعني أن مثل هذه الأنشطة لا وجود لها في حياة الناس أصلا (ختام، 2016)24.

2.مدرسة أكسفورد:

توقفنا في ما سلف عند مدرسة كمبردج، واتضح لنا في حينه أن جهود أبرز أعلامها تمحورت حول نقد الفلسفة المثالية التي طفقت تزحف على الفلسفة الإنجليزية .ولنا الآن أن نتساءل ما أهم القضايا التي أثارتها مدرسة أكسفورد؟

تعرف مدرسة أكسفورد أيضا في الأدبيات الفلسفية ب" فلسفة اللغة العادية" ، وتعزى هذه التسمية إلى الانشغالات التي عبر عنها أهم روادها مثل (أوستن و ستراوسن و رايل و هارت، و سورل وكقال) و تتمحور هذه الانشغالات حول السعي نحو حل بعض الألغاز الفلسفية العالقة، من خلال تحليل التعابير المنطقية و إيضاحها، حتى تغدو بسيطة و غير ملتبسة .

و السبيل إلى ذلك يتحقق بتجنب النقاشات الفلسفية الميتافيزيقية، و الإعراض عن طرح بعض الأسئلة الفضفاضة من قبيل" ما دلالة س ؟ "و" ما معنى ؟. وإذا كانت المنهجية المعتمدة لدى فلاسفة أكسفورد تتأسس على مساءلة القضايا استنادا إلى ما تدل عليه في الاستعمال اليومي،فإن الإشكال الذي يعترضنا هو ما المراد باللغة العادية؟ إن الإجابة، وإن بدت في ظاهرها سهلة وبسيطة، إلا أنها في واقع الحال ليست كذلك .في هذا الإطار يشير محمد مهران رشوان أن (رايل) في مقاله المعنون ب" اللغة العادية "يميز بين (رشوان، 1984)25:

– الاستعمال العادي للتعبير، حيث يكون المقصود بلفظ"عادي "هنا الاستعمال المقياسي بوصفه قائما ضد الاستعمال غير المقياسي للتعبير.

–استعمال اللغة العادية، حيث يكون المقصود بلفظ" عادي "هنا التعبير المشترك الذي يقال في مقابل التعبير الاصطلاحي أو غير المشترك.

— العرف اللغوي : و هو الاستعمال الشائع أو العادة اللغوية.

واللغة العادية ترادف الاستعمال المعياري والشائع والمشترك والدارج بين الناس وهو استعمال لايقتض معرفة لغوية عميقة ولا متخصصة لفهم الخطاب.

ثانيا/ المطلب الثاني: الفلسفة التحليلية استمداد للتداولية:

يعتمد الفلاسفة على مبدأ التحليل مع اختلافهم في آليات تطبيقه ومواضعه، ومن خلال هذا فقد عملوا على مراجعة جميع الإشكاليات الفلسفية بإعادة صياغتها على أساس علمي هو اللغة، وبذلك فقد ثاروا على الفكر الفلسفي الميتافيزيقي عائبين عليه تركيزه على اللغات الصورية الكلية، وأعادوا الاعتبار للغات الطبيعية من خلال العكوف على دراستها وتحليلها (علوش، 1986)26.

إذ أن اللغة هي أساس أي مشروع فلسفي يروم إلى فهم الكون ومشكلاته فهما صحيحا، لأن جميع العلاقات الذاتية مع الأفراد والمجتمع قائمة على أساس لغوي مرتبط ارتباطا وثيقا بالفهم، والمعنى الذي تنقله لنا اللغة لا يصير ملموسا إلا على هذا الشكل، فالوجود الذي يمكن أن يكون مفهوما أولا هو اللغة (طلحة، 2012).27.

وهذا الاهتمام الذي أبداه الفلاسفة في القرن العشرين للغة هو الذي أدى إلى التحول اللغوي أو تحول مسار الدراسات اللغوية، وقد انقسمت الفلسفة التحليلية إلى ثلاث اتجاهات كبرى هي: (صحراوي، 2020) 28.

* الوضعانية المنطقية بزعامة رودولف كرناب.

* الظاهرتية اللغوية بزعامة هوسرل.

* فلسفة اللغة العادية بزعامة لودفيغ فيتغنشتاين.

من الملاحظ أنّ التداولية قد نشأت في أحضان فلسفة اللغة العادية، بينما خرج التياران الأول والثاني عن التداولية كما يشير مسعود صحراوي بسبب اهتمام الأول باللغات الصورية المصطنعة بدلا من اللغات الطبيعية، أما التيار الثاني فيؤخذ عليه أنه انغمس في البحث في أطر فكرية أعم من الكينونة اللغوية وهو ما يسميه دي سوسير بالمرحلة السديمية وهي مرحلة ذهنية ما قبل السوسيرية (اجعيط، 2016)29.

في حين أن فلسفة اللغة العادية والتي تعد من صميم التداولية والتي تلخص أفكار لودفيغ فيتغنشتاين المتمثلة في أن جميع مشكلات الفلسفة تحل باللّغة، فهي المفتاح السّري الذي يفتح مغاليق الفلسفة، وراح يطور فلسفته الجديدة التي توصي بمراعاة الجانب الاستعمالي في اللغة الذي يكسب تعليمها واستخدامها (صحراوي، 2020)30.

والجدير بالذكر أن فيتغنشتاين كان في أول أمره من أنصار اللغة المثلى التي لا تقبل سوى الملفوظات التي تحتمل أن يطلق عليها بالصدق أو الكذب المنضوية في إطار منطق القضايا، لكن سرعان ما تخلى عن توجهه هذا في استعمال اللغة المثلى لوصف العالم سنة 1918 لينضّم إلى فلاسفة أكسفورد من أنصار دراسة اللغة الطبيعية (اجعيط، 2016)31، وقد اعتمد في فلسفته الجديدة على ثلاثة مفاهيم هي:

*الدلالة :أكد فيها على ضرورة عدم الخلط بين المعنى المحصل والمعنى المقدر، لأن ذلك يعني عنده خلطا بين الجملة والقول، فالجملة معناها مقدّر أما القول فمعناه محصل (بوقمرة، 2017)32.

* القاعدة :يدعو فيها إلى وجوب النظر للوجوه الاجتماعية والاستبدالية والنحوية للغة ويتمثل الوجه الاجتماعي في كون اللغة تستند إلى التواضع والاصطلاح، وهو يشبه قواعد اللغة بقواعد لعبة الشطرنج مثلا، فكما يمتثل اللاّعب لقواعد اللعبة الأساسية يجب على المتكلم أيضا أن يكون على دراية باستعمال الألفاظ في مواضعها الصحيحة وهذا بعدم جهل القواعد غير الأساسية للغة أو ما يعرف بالاصطلاحات الاجتماعية والقواعد الفردية. (بوقمرة، 2017) 33.

*ألعاب اللغة: يشير هذا المفهوم إلى أن أمام المتكلم إمكانيات غير متناهية لتكوين جمل تدل على معنى واحد، وله اختيار ما يراه مناسبا، متسائلا عن حياة العلامة التي تعيش من خلال الاستعمال هل هي تمتلك نفس الحياة في ذاتها ؟ أم أن الاستعمال هو ذاتها ؟ وبهذا يكون فيتيغنشتاين قد أشار إلى الدّرس التداولي من خلال تطرقه لمفهوم الاستعمال وما يصاحبه من تساؤلات تتبادر إلى مستعمل اللغة مثل :في أي مناسبة جرى الحديث؟ وما هو هدفه؟ وما هي طريقة العمل التي تصاحب هذه الكلمات؟ وعلى أي خشبة تستعمل؟ وغيرها من الأسئلة. (دلاش، 1992) 34.

فمفهوم التّلاعب بالكلام أو ألعاب اللّغة أنّ الأفعال التي نتلفظها ترتبط بأشكال الحياة والممارسات التي نحياها أي أنّه ينحصر فيما يباح للمتكلمين في إطار العلاقة بينهم وبين عباراتهم (علوش، 1986)35، ما يجعل الخطاب يخضع لممارسات تنظمه وتحدد اختياراته اللفظية، وبهذا ميّز بين المعنى المحصّل الذي يرتبط الكلام به وبين المعنى المقدّر الذي يرتبط بالجملة والنّاطق في كلّ ذلك يتبع قاعدة ويمتثل إليها وهي لا تعدو في رأي فيتغنشتاين لعبة من ألعاب اللغة شأنها في ذلك شأن الممارسات الأخرى (بوجادي، 2009)36. فالقاسم المشترك بين اللغة والألعاب أن لكل واحد قواعد تضبطه وتحتّم على اللاعب الانضباط بها والسير وفقها، فالمعنى اللغوي الصحيح والسليم لا يتأتى إلاّ بإتقان قواعد استعمال الكلام ومراعاة أغراضه.

وقد ذيع صيت آراء فيتيغنشتاين خاصة بعدما تبناها فلاسفة مدرسة أكسفورد وعلى رأسهم" أوستين "من خلال كتابه عندما يكون القول هو الفعل "وتلميذه" سيرل "في استلهامه لبعض الأفكار الواردة في محاضرات أستاذه أوستين. (دلاش، 1992)37 فقد شكّل هذا الثلاثي رواد فلسفة اللغة العادية فكانوا من بين الأوائل الذين أسسوا للدرس التداولي، والغريب كما يشير محمد نحلة أنّ أحدهم لم يستعمل مصطلح التداولية فيما كتب من أبحاث (الشنقيطي، 2016)38.

ولم تصبح التداولية مجالا لغويا خصبا للدراسة إلاّ في العقد السّابع من القرن العشرين، مستفيدة من آراء و تنظيرات رواد اللغة الطبيعية الذين اهتموا بالمعنى وطريقة توصيله بلغة إنسانية طبيعية، وهذا ما يعدّ من صميم الدرس التداولي.

والفلسفة التحليلية لاتعنينا لذاتها ولكن ما يهمنا منها لحظة انبثاق ظاهرة الأفعال الكلامية من قلب التحليل الفلسفي لأن الفلسفة التحليلية كانت سببا ربما غير مباشر في نشوء التداولية (صحراوي، 2020)39

والمخطط الآتي يلخص موقع الاتجاهات الثلاثة من التداولية وموقفها منها:

(ينظر التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، ص 38.)

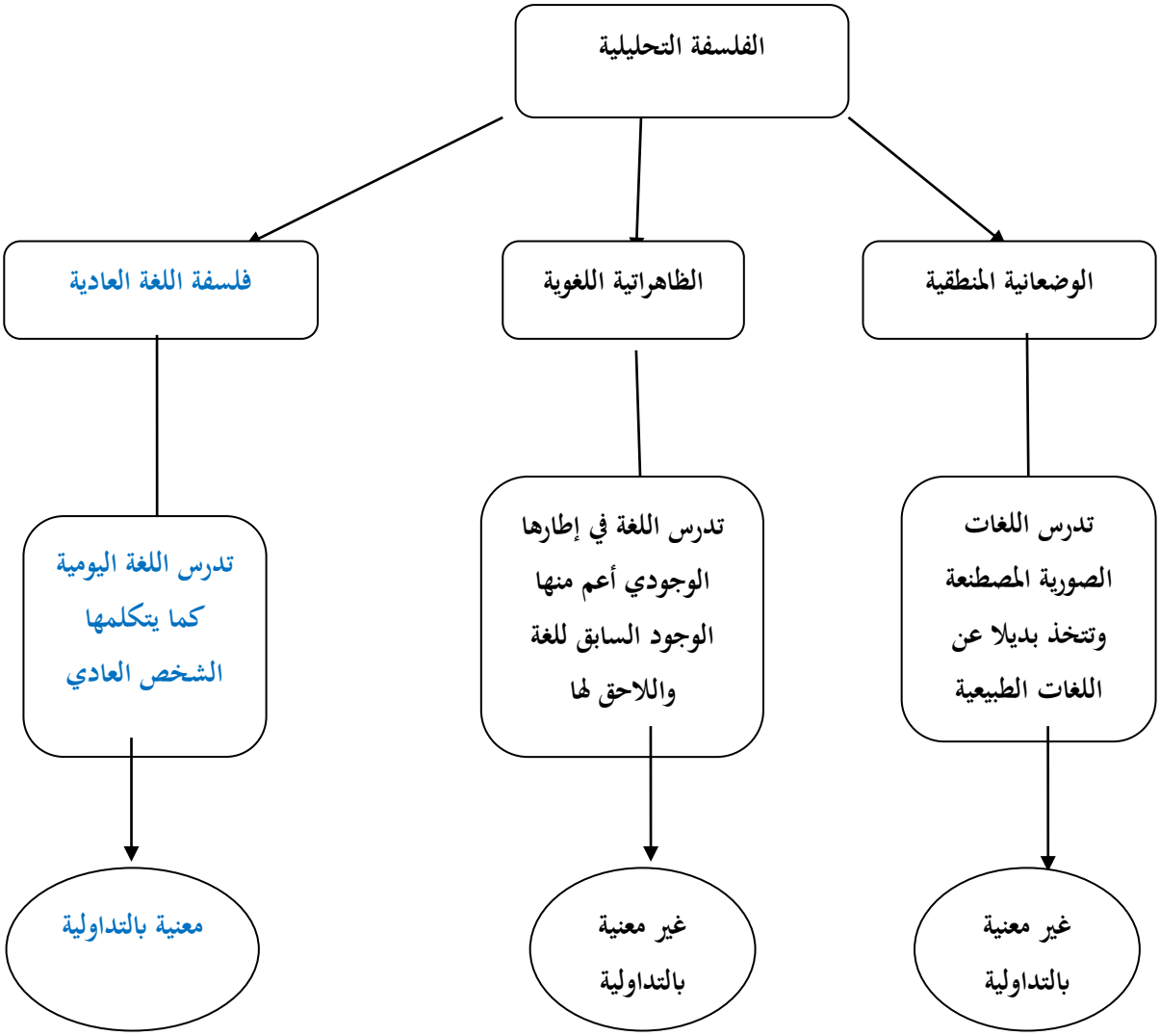

لقد استطاعت الفلسفة التحليلية أن تخط لنفسها طريقا فريدا في معالجة القضايا الفلسفية المستعصية منذ أمد بعيد، وسبب استعصائها عن الحل عائد – من وجهة نظر التحليلين – إلى أن الفلاسفة والمناطقة على حد السواء تحاشوا طرح الأسئلة الجوهرية بسعيهم لتجريد القضايا الفلسفية، بينما لا تحتاج في نظر أعلام الفلسفة التحليلية سوى لمعالجة تنطلق مما يوفره الحس المشترك، وتقدمه اللغة العادية .

والجدير بالذكر أن المنهجية التي اعتمدتها مدرسة أكسفورد في تحليل القضايا الفلسفية مثلت منطلقا لكل من أوستن وسورل لتفتيت القضايا اللغوية والفلسفية على حد السواء .وقد تجلى ذلك بوضوح من خلال وقوف أوستن عند ظاهرة الإيهام الوصفي، وتنصيصه على ضرورة رصد خواص الأفعال الكلامية، وسعيه للتميز في الملفوظات بين الإنجازية والتقريرية.

خاتمة:

الفلسفة التحليلية هي المنبع المعرفي الأول خلال ظاهرة الأفعال الكلامية لتصبح المدخل الأساسي للتداولية فانفتحت على اللغة دراسة وفهما وتوضيحا فأسهمت إسهاما معمقا في دراسة ظواهر لغوية كانت مهملة أو مهمشة، هذا وأن للمفاهيم التداولية الأخرى أصولها المعرفية الخاصة التي أخرجتها إلى الوجود فمفهوم نظرية المحادثة انبثق من فلسفة غرايس ونظرية الملائمة نتجت عن طريق علم النفس المعرفي ، هذا وقد اكتشف فلاسفة التحليل عدة ظواهر لغوية من وجهة نظر تداولية ودرسوها ويتميز تحليلهم لها بالجدة والعمق والظواهر المدروسة كثيرة أهمها مفهوم الإحالة ومفهوم الاقتضاء وظاهرة الاستلزام التخاطبي والافتراضات المسبقة وظاهرة الأفعال الكلامية والحجاج ....

فلم يكن للدرس التداولي المعاصر مصدر واحد فتنوعت مصادر استمداده فكان لكل مفهوم من مفاهيمه حقل معرفي يأخذ منه مادنه العلمية وتصوراته عن اللغة والتواصل اللغوي، فالأفعال الكلامية مفهوم تداولي منبثق من الفلسفة التحليلية ليصبح هو أول مفهوم تداولي يظهر إلى الوجود والفلسفة التحليلية تصبح الأصل المعرفي الأول للتداولية.

وفي ختام هذا البحث نسرد مختلف النتائج والتوصيات فيما يلي:

- يعتمد الفلاسفة على مبدأ التحليل مع اختلافهم في آليات تطبيقه ومواضعه، ومن خلال هذا فقد عملوا على مراجعة جميع الإشكاليات الفلسفية بإعادة صياغتها على أساس علمي هو اللغة.

- آراء فيتيغنشتاين تبناها فلاسفة مدرسة أكسفورد وعلى رأسهم" أوستين "من خلال كتابه عندما يكون القول هو الفعل "وتلميذه" سيرل "في استلهامه لبعض الأفكار الواردة في محاضرات أستاذه أوستين فقد شكّل هذا الثلاثي رواد فلسفة اللغة العادية فكانوا من بين الأوائل الذين أسسوا للدرس التداولي.
- ولم تصبح التداولية مجالا لغويا خصبا للدراسة إلاّ في العقد السّابع من القرن العشرين، مستفيدة من آراء وتنظيرات رواد اللغة الطبيعية الذين اهتموا بالمعنى وطريقة توصيله بلغة إنسانية طبيعية، وهذا ما يعدّ من صميم الدرس التداولي.
- الفلسفة التحليلية لاتعنينا لذاتها ولكن مايهمنا منها لحظة انبثاق ظاهرة الأفعال الكلامية من قلب التحليل الفلسفي. فهي النواة المركزية في التداولية.
- تسمى مدرسة أكسفورد أيضا في الأدبيات الفلسفية ب"فلسفة اللغة العادية" ، و تعزى هذه التسمية إلى الانشغالات التي عبر عنها أهم روادها مثل (أوستن و ستراوسن و رايل و هارت، و سورل وكقال)
- تتمحور انشغالات مدرسة أكسفورد حول السعي نحو حل بعض الألغاز الفلسفية العالقة، من خلال تحليل التعابير المنطقية وإيضاحها، حتى تغدو بسيطة وغير ملتبسة .

. أما مختلف التوصيات فنقترحها كالتالي:

*الفلسفة التحليلية تقوم بتحليل اللغة لتكون المصدر الأساسي للتداولية هذا وأن للمفاهيم التداولية الأخرى أصولها المعرفية الخاصة التي أخرجتها إلى الوجود فمفهوم نظرية المحادثة انبثق من فلسفة غرايس ونظرية الملائمة نتجت عن طريق علم النفس المعرفي. فهي لازالت تحت عملية البحث.

* اكتشف فلاسفة التحليل عدة ظواهر لغوية من وجهة نظر تداولية ودرسوها ويتميز تحليلهم لها بالجدة والعمق والظواهر المدروسة كثيرة أهمها مفهوم الإحالة ومفهوم الاقتضاء وظاهرة الاستلزام التخاطبي والافتراضات المسبقة وظاهرة الأفعال الكلامية والحجاج ....

*الفلسفة التحليلية الأصل الأساسي للتداولية لكن يبقى التمثيل يحتاج إلى الجديد وخاصة في ظل الدراسات المعاصرة.

قائمة المراجع:

- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 11، ط3،1994، مادة –حللَ-.
- اجعيط: الوظائف التداولية للتخاطب السياسي وأبعادها الحجاجية، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن ،2016.
- أحمد كنون: التداولية بين النظرية والتطبيق، دار النابغة، الإسكندرية مصر، ط1 ،2015.
- أرمينيكو : المقاربة التداولية ،ترجمة سعيد علوش ،مركز الإنماء القومي ،الرباط ،1986.
- جواد ختام، التداولية أصوله واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط 1 ،2016،
-خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ط1، بيت الحكمة، الجزائر ،2009.
- د حمادة صبري صالح حجر: التداولية في النص الشعري الحديث، دار النابغة، الإسكندرية، مصر، ط 1 ،2019
- دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها تر:محمد يحياتن،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،1992.
- سماح رافع محمد: المذاهب الفلسفية المعاصرة، مكتبة مدبولي، ط1، 1973.
- عزمي إسلام: لودفينغ فتجنشتاين نوابغ الفكر الغربي دار المعارف مصر.
- محفوظ الشنقيطي، المنحى التداولي في التراث اللغوي (الأمر والاستفهام نموذجين) ط1، عالم الكتاب الحدبث، الأردن 2016.
- محمد مهران رشوان: مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، 1984.
- محمود طلحة: تداولية الخطاب السردي، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن 2012.
-مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار التنوير، الجزائر ،2020.
- هاجر مدقن: مقاربات في الحجاج والتداولية والتقابل، دار النابغة، الإسكندرية، مصر، ط1 ،2021

المقالات:

- بوقمرة : التداولية الجذور والروافد قراءة كرنولوجية مجلة آفاق ، المركز الجامعي تامنغيست ، العدد31،أفريل 2017،.

المواقع الإلكترونية:

- د خديجة بوخشة : محاضرات في اللسانيات التداولية .مستوى الثالثة ل م د http.///elearning.univjijel.dz

الهوامش:

1- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار التنوير، الجزائر ،2020، ص 30.
2- جواد ختام، التداولية أصوله واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط 1 ،2016، ص 27
3- المصدر نفسه: ص 28.
4- مسعود صحراوي: المصدر السابق، ص 31.
5- مسعود صحراوي: المصدر السابق، ص 31.
6- مسعود صحراوي: المصدر السابق، ص 31.

7- د خديجة بوخشة : محاضرات في اللسانيات التداولية .مستوى الثالثة ل م د ص 4 http.///elearning.univjijel.dz
8- ابن منظور: لسان العرب،دار صادر ،بيروت ،المجلد 11،ط1994،3،مادة –حللَ-.
9- جواد ختام ، التداولية أصولها واتجاهاتها ، ص 27.
10- عزمي إسلام :لودفينغ فتجنشتاين نوابغ الفكر الغربي دار المعارف مصر ، ص61.
11- مسعود صحراوي : المصدر السابق ،ص 31.
12- أحمد كنون : التداولية بين النظرية والتطبيق ،دار النابغة ، الإسكندرية مصر ، ط1 ،2015،ص22.
13- د حمادة صبري صالح حجر: التداولية في النص الشعري الحديث، دار النابغة، الإسكندرية، مصر،ط 1 ،2019،ص55 .
14- هاجر مدقن :مقاربات في الحجاج والتداولية والتقابل ،،دار النابغة ، الإسكندرية ،مصر،ط 1،2021،ص 126.
15-دخديجة بوخشة : محاضرات في اللسانيات التداولية .مستوى الثالثة ل م د ،ص4، http.///elearning.univjijel.dz
16- محمد مهران رشوان : مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1984،2، ص153.
17- المصدر نفسه : ص 154.
18- جواد ختام ، التداولية أصولها واتجاهاتها ، ص29
19- جواد ختام ، التداولية أصولها واتجاهاتها ، ص30.
20- المصدر نفسه : ص 33
21- سماح رافع محمد: المذاهب الفلسفية المعاصرة، مكتبة مدبولي، ط1، 1973، ص 91.
22- جواد ختام ، التداولية أصولها واتجاهاتها ، ص34.
23- عزمي إسلام ، لودفينغ فتجنشتاين ، ص 140 وما بعدها .
24- جواد ختام ، التداولية أصولها واتجاهاتها ، ص37.
25- محمد مهران رشوان: مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة، ص 185.
26- أرمينيكو : المقاربة التداولية ،ترجمة سعيد علوش ،مركز الإنماء القومي ،الرباط ،1986،ص17.
27- محمود طلحة : تداولية الخطاب السردي ، ط1،عالم الكتب الحديث ،الأردن 2012 ،ص16.
28- مسعود صحراوي : التداولية عند العلماء العرب ، ص 35.
29- اجعيط: الوظائف التداولية للتخاطب السياسي وأبعادها الحجاجية، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن ،2016، ص14-15.
30- مسعود صحراوي : التداولية عند العلماء العرب ص 37.
31- اجعيط :الوظائف التداولية للتخاطب السياسي وأبعادها الحجاجية ،ص 14 -15 .
32- بوقمرة : التداولية الجذور والروافد قراءة كرنولوجية مجلة آفاق ، المركز الجامعي تامنغيست ، العدد31،أفريل 2017،ص217.
33- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
34- دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها تر:محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1992ص 18-19.
35- أرمينيكو : المقاربة التداولية ، ص 22 .

36- خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ط1، بيت الحكمة، الجزائر ،2009، ص44.

37- دلاش : مدخل إلى اللسانيات التداولية ، ص 18 .

38- محفوظ الشنقيطي، المنحى التداولي في التراث اللغوي (الأمر والاستفهام نموذجين) ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن 2016، ص 22.

39- مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، ص 31.